

فقيه الامم

للشاعر السيد محمد الموسوي الهندي

خطب اصحاب الشروع والاسلاما وعليك اقعده اهلـه واقاما
واصاب من صرح التقى بنيانه ورمى الهداية في الصميم سها
هتفوا بفقد فقيه آل محمد فنعوا به التدريس والاحكاما
واستقبل الشرع الشريف نعيه في قلب ضيايم ما ابل اواما
يا عشرة الايام حين طوت به حياة دين محمد اياما
قم نسأل الالام أين امامه أطوى الردى للمسلمين اماما
بالامس ودعه الهدى بنواظر سهرت ولم تعرف عليه مناما
فبكاه تاريخ النضيلة امة ونعته ايام الجهاد حساما
وكتب بها الآمال في عصره به شخصت الية ليدفع الآلاما
فنعته شرعة آل ياسين كما تنعى الاب البر العطوف يتامى
* * *

مولاي الف تحية وتحية تهدي اليك ورحمة وسلاما
تنعى الرياسة فيك دور امامية وغدت تودع تفرك البساما
واستيقظت والرزق يدي قلبها تبكي زمانا يشبه الاحلاما
شاهدت نعشك والملاحقوا به وعلية مجتمع الهداة ترامي
قد كبروا حزنا عليه وهلوا طورا قوموا حوله وقياما
واستمرضوا منا ضحك جل علاه من ماض به الدين الحنيف تسامى
* * *

ومنيبر الدرس لاحطت قواعده

نعي بك العالم والايلاق والادبا
فان فقدناك بدرأغب مشرقه فقد فقدناك رمزاً للنهي واما
وان فقدنا خاللا كنت مصدرها

فطيب الذكر ينبي الدهر والحقبا
* * *

مناقب الفضل والاخلاص احرزها

وكل فضل لياسين قد انتسبا
وسنة الدين احياءا بحكته وازهد الشك في الاحكام والادبا
يريك في الدرس علماً ليس تدركه
ومقولاً صارماً بل منطفاً عذبا

خسر وابقدك للصالح مناصيرا أفنى له الايام والاعوامبا
ان يسترح يوماً ليكسب راحة يجهد لاصلاح البرية عامبا
مهما امض به السقام واوقف الطب العظيم وحير الأ فهامبا
فأراه لم يشهد سقاما مثلما شهد الهدى لما نعوه سقامبا
* * *

قد كان للابرار المع صورة يتفقد الضعفاء والايتامبا
حتى دعاه الله نحو جواره لينال في دار الخلود صرامبا
فجاب مشتاقا بقلب عامر في الحق احكامه التقى احكامبا
مولاي لم نر قبل وضعك في الترتي بدرا يكون له الصعيد مقامبا
ان لم تقم للشرع فينا مسدة فمظيم ذكرك للصالح اقامبا
* * *

مولاي المعني البيان فلم اعد افوى عليه لاستطيع كلامبا
قلم القضاء جرى عليك فأوقف الآراء في البيان والافلامبا
لوجسم الاسلام شيكلا بيننا لرأيت كيف على ضريحك حلامبا
* * *

يا آل ياسين وانتم اسرة فيكم رأيت دنياه الهداة كرامبا
ان نفقد الشيخ الرضا في منهجة مملأت بتأثير المصاب ضرامبا
فقدنا تجمنا بهـده المرتضى علما لشرع محمد وامامبا
قد حقق الآمال في تاريخه فسياء هدهاء مبداء وختامبا
النجف محلة الموسوي الهندي

تحاله وهو باقي من خزائنه در المعارف بحرأ فاض منسكبا
(اذا بدا حبيبت عينيك هيبته وليس يحجبه ستر اذا احتجبا)
* * *

يا آل ياسين حسبي ان حبيكم يروي الفؤاد بنجواكم اذا التهبنا
فان نأى الشعر عن قلب بصوره

فان شعري وقلبي فيكم اصطحبا

ملكتم اشرف الدارين وهي لكم

وقد اتم الخلق اسما دآ لهم نجيبا
لكم من المجد ما تسمى مناقبه فكل اعمل تسامى دونكم نسبيا
فان فقدتم من العاليا ابا حسن ففنيكم المرتضى من بعده انتدبا
عبد الزهراء العاتبا